

4/31 تفسير ابن كثير / تفسير سورة آل عمران / عبدالعزيز بن باز -

بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فهذا هو الشريط الرابع من اشرطة تفسير ابن كثير رحمة الله تعالى لما وقع في الدروس الليلية لعام اربعة واربعين والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#)

كان الشريط الثالث قد انتهى عند الاسطر اليتالية الاولى من صفحة اربع وتسعين وثلاثمائة يبدأ هذا الشريط وهو الرابع من حول نفس الموضوع وهو السطر الثاني من صفحة اربع وتسعين وثلاثمائة قوله رحمة الله تعالى حديث اخر. قال الحافظ ابو بكر بن ابي عاصم في كتاب السنن له - [00:00:19](#)

حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا اسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد سمعت ابا امامۃ الباهلي رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:00:42](#)

وعدني ربی ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا مع كل الف سبعون الفا لا حساب عليهم ولا عذاب. وثلاث حثيات من حثيات ربی عز وجل. وكذا رواه الطبراني من طريق هشام ابن عمار عن اسماعيل ابن عياش به. وهذا اسناد جيد - [00:00:53](#)

تعليق سماحة شيخنا الجليل عبدالعزيز بن عبدالله بن باز حفظه الله تعالى ورعاه قراءة تلميذه الشيخ عبدالعزيز بن ناصر الباز اعداد وترتيب تلميذه محمد ابن رفيق العجمي. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه. ونسأل الله عز وجل ان يجعل هذا العمل مثلاً بميزان حسنات مصنفه - [00:01:12](#)

المعلقة عليه وقارئه وسامعه وجامعه انه ولی ذلك والقادر عليه. ونسأل الله عز وجل لنا جميماً علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً. وان بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم غير خزايا ولا مفتونين. وان يجعل باطننا خيراً من ظاهرنا وسريرتنا خيراً من علانيتنا. واخرتنا خيراً من - [00:01:31](#)

انه ولی ذلك والقادر عليه في كتاب السليمان من السنة السنة باسم الله اعوذ بك من کي تتعدبنا اسماعيل ابن اياتنا محمد ابن زياد. يقول صلى الله عليه وسلم يقول وهب لي ربی ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا مع كل - [00:01:51](#)

قال في كتاب السليمان اسماعيل ابن عياش. مم. عن محمد ابن الیاف سمعت ابا امامۃ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وعدهنی ربی ان يدخل الجنة طريق اخری وهنا روی الاسلاميين كما قال المؤلف يدل على كثرة الذين يدخلون الجنة - [00:02:45](#)

من هذه الامة. سبعون الفا مع كل الف سبعون الفا ومع ذلك ثلاث. ثلاث حثيات من حثيات الله عز وجل لا يحصي عددها الا الله سبحانه وتعالى بأسباب ايمانهم وتقواهم. استقام على امر الله وجاحد نفسه لله ووقف عند - [00:03:55](#)

الله ادخله الله الجنة بغير حساب ولا عذاب. نعم حتى حدثنا الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن ابي امام العروي اسمه قال ابن ابي مم واليمان المعروف نعم - [00:04:15](#)

قلت اي نعم نسبة نعم نعم. ان الله وعد به ان يدخل الجنة من امته والله ما اولئك في امتك يا رسول الله الا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:25](#)

ثلاث حسنات حسن لكن ينجبر بما قبله. نعم. امين. هم ابو اليام ابی عامر الھول الان نعم. حدثنا قوله جلاله عن يزيد عن زيد الھاتف زيد ابن سلمان لان يزيد صلی علیه. مهم. زین. حتى بنی معاویة من عن زید ابن سلی من الھول - [00:06:05](#)

انه قبيلة في اليمن بني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربى عز وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الف من غير حساب. ثم - [00:07:45](#)

له كل الف لسبعين عذاب ثم يحكم ربى. نعم. يقول يحكم ويحكم. والهدايا وهذا يهدي من دعا يدعوه دعا يدعى نعم. فكبر عمر وقال قال ان السبعين هوا يشفعهم الله في ابائهم وابنائهم وعشيرتهم وارجو ان يجعلني الله فيه احمد - [00:08:15](#) العشرات الاواخر. مم. قال القانون ضياع ابو عبدالله المقدسي. في كتابه صفة الجنة. لا اعلم لهذا بعلة واعلم مم. معاوية مم. مم. عمرو بن زيد المثالي الطبراني نعم. نعم. الله المستعان - [00:08:45](#)

حدثنا عن ابي كثير ان رياضك صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا طلاب كثير او قال بخبير. نعم ثم قال وعدني ربى عز وجل ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب. واني - [00:09:45](#) حتى واني واني ارجو. هم. الله يغفر لها. فاذكروها نعم. من هو؟ الام. بين الارض الا يذكروها الى السبعون. وان ارجو واننا وان لا يكونوها يعني السبع الا وغد ايها الصحابة منازلكم - [00:10:25](#) عند وان المهم زيادة لكن هم رأس الامة ان كانوا غيرهم فهم قبلهم انصح وان قال ابو عبد الله ثبت انه غيرهم فالصحابة قبلهم. نعم. نعم نستدعي حتى تبوعوا الجنة - [00:11:15](#)

فقال هذه الاخبار الدالة على سواء كره وكثرته رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم المواشي نعم بسم الله الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله. اما بعد فلدي قراءة اخينا في الحلقة التالية - [00:12:25](#) وكانت بتاريخ الثامن والعشرين من شهر جمادى الاخرة الموافق الاربعاء ترك شيئا لم يقرأه نقرأه هنا اتماما للفائدة قوله رحمة الله تعالى حديث اخر قال عبدالرازق ابناها معمرا عن قتادة عن النضر بن انس عن انس رضي الله عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وعدني ان يدخل الجنة - [00:13:07](#)

فمن امتي اربعمائة الف قال ابو بكر رضي الله عنه زدنا يا رسول الله. قال والله هكذا. قال عمر حسبك يا ابا بكر. فقال ابو بكر دعني وما عليك ان يدخلنا - [00:13:32](#)

الجنة كلنا قال عمران الله ان شاء ادخل خلقه الجنة بكاف واحد. فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر هذا الحديث بهذا الاسناد تفرد به عبدالرازق. قال الضياء وقد رواه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني. قال حدثنا محمد بن احمد بن مخلد حدثنا ابراهيم - [00:13:45](#) ابن الهيثم البلدي حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا ابو هلال عن قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربى ان يدخل الجنة من امتي مائة الف - [00:14:04](#)

فقال ابو بكر يا رسول الله زدنا قال وهكذا وشار سليمان بن حرب بيده كذلك قلت يا رسول الله زدنا فقال عمران الله قادر على ان يدخل الجنة على ان يدخل الناس الجنة بحفلة واحدة - [00:14:17](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق عمر هذا حديث غريب من هذا الوجه وابو هلال واسمه محمد بن سليم الراسبي بصرى طريق اخر. الى هنا انتهى ما وقع من سهو في قراءة اخينا عندما استفتح القراءة - [00:14:32](#)

والله المستعان مع تحيات ابي احمد محمد ابن رفيق العجمي الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله واصحه اجمعين رحمة الله تعالى قال النبي - [00:14:51](#)

صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة منهم سبعون الف قالوا حزينا يا رسول الله قال قالوا زدها وكان على فقال هكذا وحکى بيديك رسول الله عباد الله من من دخل النار بعد هذا وهذا عباد الله - [00:15:27](#)

اما بعد الله من دخل النار تعالى اسلام جيد. ورجاله كلام زقاق. ما عدا وقد سئل عنه الامام فقال حديث اخر ابي بكر ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ارادني ان يدخل منه المديد فلا مائة الف جنة بغير حساب - [00:15:57](#) وخالقه فقال عمير يا رسول الله زدنا فقال فهكذا بيده. فقال عمر يا رسول الله زدنا فقال عمر حسبك ان الله ان شاء ادخل الناس بالجنة بحسنة او ذحاء او بحدية - [00:16:27](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق عمر حبيب اخر قال الطبراني حدثنا احمد ابن كلبي حدثنا ابو علي اقول حتى عبد الله بن عامر ان قريتني الجندي حدثه ان ابا سعيد العماري حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:16:47
ان ربي وعدني ان يدخل الجنة من امتي سبعين الفا بغير حساب. ويشفع كل الف لسبعين الفا. ثم كما قال خير انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:27

قال نعم باذني ورآه قلبي قال له سعيد قال يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان شاء الله يستوعب مهاجري امتي ويرد الله بقيته من اعراضنا وقد روى هذا الحديث - 00:17:47
محمد عسكري عن ابي توبة الربيع ابن مازن بسانده مثله وزاد قال ابو سعيد الى ذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ اربع مئة الف وتسعين الفا حديث اخر قال - 00:18:07

حدثنا الطبراني الشهادة من هذه الجنة مجمل يعني انما حتى في اخر الزمان وهذه الطبراني حدثنا حسين ابن مرحبا الطبراني حدثنا محمد ابن اسماعيل ابن عياد حدثني ابي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذى نفس محمد بيده - 00:18:27

فلا ذل منكم يوم القيمة الى الجنة مثل الليل الاسود عمرة مبعثن منكم ثم يوم القيمة الى الجنة مثل الليل الاسود زمرة جمیعها یفرقون وتقول الملائكة ان لما جاء ما جاءنا محمد اکثر ما جاء مع الانبياء وهذا اتمام الحسن - 00:19:37
حديث اخر من الاحادیث الدالة التي على فضیلة هذه الامة وشرف کرامتها على الله عز وجل وانها خیر الامم قال الامام احمد النبی صلی الله علیه وسلم عن جابر علی انه قال - 00:20:07

اليهود صلی الله علیه وسلم یقول اني لارجو ان یكون من امتي يوم القيمة ربع خبر یكون. هم. من یتبعني من امتي يوم القيمة رضاه الجنة فکبرناه - 00:20:47

ثم قال ابو ان یکونوا جهد الناس قال وکبرناه ثم قال ارجو ان یکون الشکوی وهکذا رواه عن ابن حیر و هو على شرح مسلم وثبت في الصحيح وهذا حديث صحيح جید یدل على ان هذه الامة لابد ان تكون شقاء اهل الجنة نصف اهل الجنة - 00:21:17
 جاء في لفظ اخر ما یدل على انه صنف اهل الجنة هذا فضل عظيم لهذه الامة العظيمة المستجيبة للنبي صلی الله علیه وسلم وانها مستجيبة للنبي صلی الله علیه وسلم من هذه الامة اکثر ما - 00:21:37

قبلها وبهذا دالة على شرعية التکبیر عند سماع الشیء العظیم وسماع اجتماع له شأن وبعدهن کبرنا فلما قال کبرنا اللي قالوا الله اکبر الله اکبر هذه شرعية التکبیر عند سماع اموره - 00:21:57

الهمة والعظيمة كما كان يکبر صلی الله علیه وسلم اذا سمع شيئا یعجبه او سمع شيء استنکر قال الله اکبر او قال سبحان الله خلاف ما یعتاده کثير من الناس الان من التصویر خلاف السنة السنة التکبیر والتسبیح عند سماعه الامور المهمة اما التصديق من سنة الجahلية ليس من سنة النبي - 00:22:17

وسلم وان لهم شرع الله للنساء في الصلاة اذا سهی الامام یصفق تصدقوا النساء نعم وهذه ایجابي حائط طبیعي عن عمر الميمون عبدالله بن مسعود قال قال لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم اما - 00:22:37

دعاء الجنة فکبرنا ثم قال اما ترضون ان تقولوا اهل الجنة وکبرنا. ثم قال ارجو ان تكونوا بشرى للجنة طريق اخری بسم الله الرحمن الرحيم انا لله رب العالمین والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلین - 00:22:57

نعم هذه الامة قال ابن کثير رحمة الله تعالى ازیلوا حدثني الرحمن لكم ولسائر الناس ثلاثة ارباعها قال الله ورسوله اعلم قال رسول الله وقال الامام احمد رب العالمین هذه امة من ذلك - 00:23:27

الامام احمد عن ابن بريدة هذه الامة واحرجه الترمذی من حديث ابی قذیر هذه التي هي للنبي صلی الله علیه وسلم قال قال ومن هذه عن سفیان قال لما رجلک کلکم من الاولین وكلکم الى الاخرين. قال رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:25:17
انتم قل اعوذ برب الناس ولا عبد الرزاق عبد الرزاق اي طاغوت صلی الله علیه وسلم قال الاولون يوم القيمة. نحن اول ما تدخلون

بالجنة فإذا الموقوف دين امتهن هذا اليوم. هذا اليوم الذي فيه الناس - 00:27:07

نعم غالباً لليهود والنصارى بدلًا. رواه البخارى ومسلم في الحديث يا عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وهذه شرك هذه الأحاديث وتدل على حفظها لlama وان الداخل من الجنة الداخل للجنة من هذه الامة اكتر من غيرها - 00:28:17
ومذاكر لامرها انه اكتر الامم. لأن كل هذه يبعث الى قومه خاصة. ومحمد صلى الله عليه وسلم وبهم وعجمهم جنهم وانسهم. ذكورهم واناثهم. ومنها بركة هذا النبي الذي جعله الله مباركا وجاء بشرعية مباركة عظيمة ميسرة تمحى فلها دخل فيها من لم يدخل 00:28:57 في -

وصار الداخل فيها اكثر من غيرها وتماحتها وسهولتها وتيسيرها على الامة في كل الشؤون فصوم يسر والصلاوة ميسرة ومن
فان امة قال امدها فانه الى يوم القيمة. فجميع اهل الایمان ان هذه الامة كلهم من اتباع هذه الصلاة والسلام - 00:29:27
دخل منها في الجنة اكثر من غيرها فتقدم انه لما قال له ارجو ان تكون رقعة في الجنة كبروا تعظيمها الجنة هذه الامة يعني الثلاثين
شد بعضها بعضا الدلالة على - 00:29:57

اما الامة هي اكثراهم فجدير للمؤمن في هذه الامة ان يفرح بهذا الخير وان يسارع اليه وان يتبعا عن اسباب بعده من هذا الخير
وان يكون من السابقين الى خصال السعادة والى اجابة هذا النبي العظيم عليه الصلاة والسلام فيما دعا اليه. فانه دعا الى - 00:30:27
مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال. وحذر من سفاسف الاخلاق وسيء الاعمال. وجعله الله مباركا وشريعته ومن تابع فيما جاء به واحب
ما جاء به وسارع اليه واستقام عليه علما وعملها صار من هذه الامة - 00:30:57

الداخل الجنة وصار من خيارهم ومقدميهم فكلما تقدم بالانسان العمل الصالح وصام من السابقين اليه ومن المستغفرين من انواع الخير صار ذلك من اعظم الاسباب رفعته في الآخرة في الجنة حسب ما يأتي به يوم القيمة من اعمال صالحة. نعم - 00:31:17
رواه مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ويغفرون الاولون يوم القيمة ونحن اول ما يدخل الجنة وذكر سماء هذا الحديث. وهذا فضل اخر الجنة فهو اول من يذكرها بعد الانبياء. محمد صلي الله عليه وسلم هو اول ما يذكرها من الانبياء. وامته اول ما يذكرها من الانبياء - 00:31:47

وهم اصدق الناس في الجنة قبل بقية الامم. وهم الاخرون في الدنيا وهم الاولون يوم القيمة. هم الاخرون الاخر وجودا في الدنيا
وهم الاخرين وال الاولون في دخول الجنة. فضلا من الله ورحمة سبحانه وتعالى نعم - 00:32:17
الى بلاد محمد اخيه. عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. ان النبي صلى الله قال ان الجنة حرمت على الانبياء كلها حتى ادخلها. مم.
حتى تدخلها امتى ثم قال محمد على - 00:32:37

وقد رواه احمد الترمذى حتى محمد عن ابن عقيلة لكن معناه صحيح تقدم من الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم ومن الانبياء هو النبي صلى الله عليه وسلم هذا صحيح نعم. بالعقيدة هذا قصد - 00:33:07
ورد بهذا وجهاً حتى رأى من الناس في حجة حجها. نعم. رأى من الناس دعوة. مم. فقرأ هذه الآية ثم قال لهم ولن يا ومن لم يستطع ذلك اشبه أهل الكتاب الذي يتبعه الله من قوله - 00:34:27

قال تعالى الضلال والكفر والفسق. ثم قال تعالى مخبر العباد والمؤمنين ومبشرا لهم. ان النصر والظاهر وعلى اهل كتابك ورسوله. وقال تعالى فانهم يوم خير اذلهم الله وامرهم هكذا وقع فانه يوم خير اذلهم الله وارغبهم بهم وارغب قلوبهم وكذلك - 00:35:37

ومن النظير كلهم اذلهم الله وكذلك الصحابة ولا تزال اقامة الاسلام قائمة بالشام حتى ينزل عيسى مريم وهم كذلك ويحكمان الاسلام وشر محمد عليه افضل الصلاة والسلام. فيكسر الصليب ثم قال تعالى وهذا لقاء المؤنس الشام مجمل على انه لا تزال فيه طائفة طيبة 00:36:47 -

مستقيمة والا الولاية الان ليست لهؤلاء. والمؤلف وجماعة الاخرون تأولوا قوله الصحيح لأن من سهلك بولاية الشام فليكن بعد هؤلاء المسلمين والمعنى ليس الامر كذلك لا تكون لهم قيصرية هناك ولكن لا يمنع من ان يتولى كفارة اخرون - 00:37:37

وهكذا في العراق. وانما نفي النبي صلى الله عليه وسلم لا كسرى بعده لا كسرى بعده ولم يقل لا كافر بعده الواقع شاهد بهذا قد تولى

هذه تولها فرنسا مدة من الزمن وال伊拉克 من الزمن - 00:38:07

وفيها الان البعثيون وهكذا في الشام فيها النصيرية وله الولاية ومن الباطنية المقصود ان في طائفه من غير الولاية من الشعب الذين يؤمنوا بالله واليوم الاخر ويرجى ان يبقى فيها ان تقرأ - 00:38:27

هذه الطائفه حتى ينزل عيش ليس معنا في هذا وثيقه انه لا يزول منها اولئك ولكن يرجى ذلك في ظاهر الاحاديث ولكن الولاية لا يلزم ان تكون الولاية ولاية اسلام انتم الولاية ليست - 00:38:47

ولاية الاسلام ولكن الشعب فيهم مسلمون وفيهم اخيار والله قالنا ولدت عليهم الله يحملون تمام والا الا اذا امره واحد من المسلمين ولو مرة. ولو قال على احد قول العلماء. قال العباس الا بحمد من الله - 00:39:07

الله اكبر قدرا وشرعا ونهاية ذلك بانهم كانوا ملوك الدنيا قلوبهم فقيرة ليس غنى عنها في الارض ولكن الغنى لا يمس اليهود غضب الله عليهم الذلة والمسكنة من الله فصاروا بهذا مغضوب عليهم نعوذ بالله والذمة لازم كله ومسكته مهما بلغت قوتهم ومهمها بلغت عنياتهم ومهمها بلغت اموالهم - 00:40:27

الادلة لازمة له والغضب لازم لهم والمسكنة كذلك وهي فرق القلوب وقلوبهم فقيرة وحربيصة على الدنيا ولو ملك وما ملك من الدنيا. وهذا في الحديث الصحيح ليس الغنى عنك في الارض. ولكن ما يذهب الا النفس. لي المال ولكنه غني - 00:41:27

النفس بما رزقه الله واعطاه. نعم والحسد ثم قال تعالى ذلك اي انما عملهما في رسول الله وقبضه الحمد لله. مجينا ولا رجاءنا لمعاصي الله الاعتداء لشرع الله المستعان. يعني اصيروا بهذا البلاء بسبب كثرة عصيانه - 00:41:47

واختلافهم على انبئائهم واعتدائهم على الحق. واستكبارهم على اتباعه فلهذا اصابهم ما اصابهم من الذل والهوان. والغضب المناسب وبدأ يقرأ السلام عليكم جمعوا بين فتح ومية كذلك القدسية هشام وان هشام هم الذين يكرهون قسطنطينية. نعم - 00:42:57

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اما بعد فووقة الحلقة التالية بتاريخ الثاني من شهر جمادى الآخرة لعام اربعة واربعمائة والاف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الموافق احد - 00:43:35

وحدث سقط يسير في بداية هذه الحلقة حيث كنت قد تأخرت قليلا فبدأ التسجيل بعد فوات شيء يسير وهو ما وقع في صفحة سبع وتسعين وثلاثمائة بعد الحلقة السابقة مباشرة - 00:43:52

نقرأ اتماما للفائدة بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. قال ابن ابي حاتم حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود الطيالسي. حدثنا شعبة عن سليمان الاعمش عن ابراهيم عن عيسى بن ابي رضي الله عنه قال كانت بني اسرائيل تقتل في اليوم ثلاثة نبي - 00:44:13

يقوم سوق بتلهم في اخر النهار التتممة وهذا الحديث يعاد على اول الوجه الثاني ان شاء الله تعالى. بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اما بعد فهذه - 00:44:37

بداية الحلقة التي وقعت بتاريخ الثاني من شهر جمادى الآخرة عام اربعة واربعمائة والاف لهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم الموافق احد حيث وقع فيها سقط نقرأ هنا اتماما للفائدة - 00:44:59

وهو الذي يبدأ من صفحة سبع وتسعين وثلاثمائة من السطر الثاني قال الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال ابن ابي حاتم حدثنا يونس بن حبيب حدثنا ابو داود الطيالسي حدثنا شعبة عن سليمان الاعمش عن ابراهيم عن ابي معلم - 00:45:21

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال كانت بني اسرائيل تقتل في اليوم ثلاثة نبي ثم يقوم سوق بفلهم في اخر النهار فقال تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون ايات - 00:45:43

الله ائه الليل وهم يسجدون يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويشارعون في الخيرات اولئك من الصالحين وما يفعلوا من خير فلن يكفرون. والله علیم بالمتقين ان الذين كفروا لن تغرنی عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. واولئك - 00:46:07

اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صقر. كمثل ريح فيها سرو اصابت وفي

00:46:49 قوم ظلموا انفسهم فاهملکته. فأهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم -

تظلمون قال ابن ابي نجيح زعم الحسن بن ابى يزيد العجلي عن ابن مسعود رضى الله عنه في قوله تعالى ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة قال لا يستوي اهل الكتاب وامة محمد صلى الله عليه وسلم. وهكذا قال السدي ويفيد هذا القول الحديث الذى رواه الامام - 00:47:15

الامام احمد بن حنبل في مسنده حدثنا ابو النضر وحسن بن موسى قال حدثنا شيبان عن عاصم عن عن ابن مسعود رضى الله عنه قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة - 00:47:46
فقال اما انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم قال فنزلت هذه الآيات ليسوا سواء من اهل الكتاب. الى قوله والله علیم بالمتقين والمشهور عند كثير من المفسرين كما ذكره محمد بن اسحاق وغيره ورواه العوفي عن ابن عباس رضى الله عنهما ان هذه الآية - 00:48:06

نزلت في من امن من اخبار اهل الكتاب كعبد الله بن سلام واسد ابن عبيد وثعلب ابن شعبة وغيرهم حافظوا عليه واقاموا الصلاة واقاموا وتهجدوا بالليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر سارعوا في الخيرات. هذا فيه ولهذا يأتي الموسى يوم القيمة ومعه امة كبيرة - 00:48:41

جابي اتباعهم له. والمغضوب عليه وفيه من هداه الله ولكن اكثراهم الباسطون. نعم مرض قديم اني ما دخله في الاسلام فهم ضغوط في غضب الله لان النصارى اليهود قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ناس - 00:49:25
على دين موسى وعلى دين عيسى. نعم. عن ابن عباس ان هذه آية نزلت في من امن من اخبار الكتاب كعبد الله ابن سلام. واسد ابن عبيد وثعلبة ابن شعبان - 00:50:15

وغيرهم اي لا يستوي من تقدم ذكره بالذنب من الكتاب وهؤلاء الذين اسلموا. ولهذا قال كلهم على حد سواء بل منهم المؤمن ومنهم المجرم ارى من اهل الكتاب امة قائمة القائمة بامر الله مسيئة لشرعه متبعة نبي الله ما هي - 00:50:35
يعني مستقيمة. ان يقيمون الليل ويكترون التهجد ويتلون القرآن في صلواتهم يؤمنون بالله واليوم الاخر ويأمرون الله اكبر وهؤلاء هم مشكورون وان من اهل الكتاب لمن يؤمنوا بالله وما انزل اليكم وما - 00:51:05

الى الخاسعين لا الله الا الله. ولهذا قال تعالى هؤلاء وما يفعلوا من خير فلن يكفرون والله علیم ولا يضيع لديه اجره. اجر من احسن عملا. ثم قال هذا الحث على التأسي بهم - 00:51:45

انهم جمعوا بين الخيرين. امنوا بالماضيين ثم امنوا بمحمد صلی الله علیه وسلم واستقاموا. وسارعوا الى وامروا معروف نهى عن المنكر فينبغي ان يقتدى بهؤلاء وان يغنم حق المحسن من اجل الاساءة قومه وجماعته - 00:52:15
ونحن لا فكل يخل ذنبه اعطاه حقه فاذا اساء جماعته حضر فيهم الفسق فان الله لا العمل عالما منهم من اصلاح عمله. هكذا اذا ساءت اعمال الامم او القبائل او اهل البلد - 00:52:35

او قرية او نحو ذلك فان الله لا يضيع عمل بل احسن منهم واتقى الله وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وسارعت الخيرات وان كثير المخالفون نعم هذا فضلهم واحسانه وعده جل وعلا له. ثم قال تعالى لنخبن عن الكفارة مشركين بانه - 00:52:55
لا يغنى عن مظالم ولا اولادهم من الله شيئا. الا ترد عنهم بأس الله ولا قالوا اذا اراد بهم اولئك هم اولئك صاموا النار هم. ثم ضرب مثلا يا ولية ما ينفقه الكفار في هذه الدار. قال هو مجاهد والحسن والصديق. وقالنا من - 00:53:15

وسعيد بن جبیر والحسن وقتادة والربيع وغيرهم وقال قال قاله قال ابن عباس وغيرهم هذه حالة لكرفهم نفقاتهم تذهب هكذا تذهب سدى وتضيع عليهم لان بئر الحق كمثل الشديدة البرد الشديد والقوة العظيمة اذا اصابت الحمر والزرع اهلكته زروع ودمرتها وهلکت هكذا - 00:53:45

اعمال الكافرين مهما كثرت تكون هباء متورا وتضيع عليهم كما قال عز وجل وقبلنا الى ما عملوا من عمل فجعلنا ولو اشركوا لحدث عنهم ما كانوا يعملون. فالاعمال وان كثرت اذا كانت ليست على اساس - 00:54:45

الشرك او على الشرك والبدع صار قباء منه وانما يبقى وينفع صاحبه من كان لله من اعمال الصالحات ومن كان موافقا للشريعة ليس ببدعة هذا هو لينفع الناس وينفع اهله العمل الصالح - [00:55:05](#)

والموافق لشرع الله المخلص لله اتفق لله في سبيل الله في طاعة الله صلى الله في شيء على ما الله هكذا اعماله الاخرى فعهدها لله على الغش الذي شرعه الله فهذا هو الذي ينفع اهله يوم القيمة - [00:55:25](#)

عليهم من ادخلوا لهم من ربي والمضارع وينمي لاهله بسبب ما فيه من الاخلاص والصدق وتحرير وهذا من البدعة. اما اعمالهم حابقة باطلة ذاهبة وهكذا العمل المبتدع باطلة ضائعا من احد في امرنا هذا فهو رب - [00:55:45](#)

نعم وهو يرجع الى الاول. فان البرد الشديد وناسيه رشيد. ولا سيما الجديد يحرق دموعه بارك الله يخلق الشيء كما يخلق الشيء من نار. فصارت حرف قوم ظلموا انفسهم ما اهلكت. اي ما احرقتهم - [00:56:15](#)

يعني بذلك السعف اذا اذا نزلت على حرف قد ادى جداله او اصاله ودمته واعذبه واعجبت ما فيه من ثمر او ذر وذهبت به وافسادته صاحبه احوج ما كان اليه. فكذلك الكفار يمحق الله ثواب اعمالهم - [00:56:45](#)

كما يلهم دمرة هذا الحرف صاحبه الله! يعني السالفة توصل اذا كان فيها النار طاحت على الزرع وكذلك هؤلاء بلى بلوها على غير اصل وعلى غير اساس وما غلبه الله ولكن انفسهم يظلمون. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دون - [00:57:15](#)

لا حول ولا قوة نعوذ بالله وهذا يوجب المؤمن دائمآ ان يحرض على اعمال الله وعلى اتباع السنة في كل شيء حتى لا تضيع اعماله وتذهب سدى كحال الكافرين والمنتفعين فليحرض - [00:57:55](#)

اي الحرص على كل اعمال وان تكون نقية سليمة اراد بها وجه الله عقوبة لديه وتحري فيها السنة عن رسول الله عليه الصلة والسلام لا يريد بها رباء ولا سمعة ولا محلبة الناس ولا الدنيا ولا يبتعد من كيس ويأتي من كيس - [00:58:15](#)

نعم نبينا محمد وعلى قال الامام الحسنة من دينكم عامة النفاق وغيرهم. لعامة لجميع اهل الاديان. المعنى لا تتخذوا قوما على غير دينه اليهم بما لديهم من الامور ويطلعونهم على اه الاشياء لان العدو لا يؤمن - [00:58:35](#)

ولان من طبيعته انه يبدو الشر لعدوه. ولا عدوه خبالا تدميرا وايصالا بالامور ونقصا عليه لما به ولهذا قال جل وعلا وان كان المنافقين وهم شركار او كانوا يهود او نصارى او مجوس او غير ذلك. جمعوا كفرة هم احد اعداء - [01:00:55](#)

فينبغي السحر بطانة الوزير يتطلع على هذا الامر. اما يناله عملا بعيدين عن البطالة عند الحاجة هذا في شيء اخر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود في خبير عند الحاضر ثم امر بانزواله - [01:01:25](#)

المقصود ان العدد بعيد في اعمال واضحة من البطانة امره اسهل وان كان ينبغي ويكون امرها اخطر؟ نعم. وقد روى البخاري منهم وبطانة يقول من ارسله الله الصحابي الجليل ومعه محمد بن سلام - [01:01:45](#)

نعم ويعتبر انه عنهم وآخرجه الناس الى ربه يوما. وعلقه البخاري صحيح فقال وقال واحترموا انه اعلم. وقال ابن ابي حاتم وهذا يفيد الحذر. اذا كان حتى الانبياء بغيرهم ما بعثهم النبي ولا استخلف من خليفة الا كان له بطاقاتان - [01:02:55](#)

جزاكم الله بخير تحثوا عليه. على الامراء رؤساء الناس وشيوخ القبائل وكل من له حل وعقد ان يحذر وان يثبت عن من لديه حتى لا يوصل بهذه البطانة التي تأمره بالشرع وتحجه عليه وتبنته عن الخير - [01:03:55](#)

وتسله عنه ولا حول ولا قوة الا بالله محمد ابن قال قيل لعمر بن الخطاب صلى الله عليه انا هنا علاما من اهل الخيرة قال بهم كانت ولو اتخذته حاسدا فقال - [01:04:25](#)

او حافظا كتابا قال نعم محمد بن سلمان اللي بالتخسيس محمد بن سلام سلامتكم العمر ومن وليته فقال التي هي وقال قال فحدث ذات يوم عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:55](#)

خواتيمكم عربية الله فاتوا العسل وقالوا له ان الله الحسنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجتمعوا في النار فقال الحسن اما اخذوا دينكم عربيا محمد صلى الله عليه وسلم - [01:06:45](#)

يا ايها العالمين هكذا نرونه هذا رحمة الله تعالى وهذا فيه نظر حتى من هذا فيه تأمل لان القراءة بنارهم ليس بواضح في والاقرب

والله اعلم انه رأى انه اراد بذلك بعد عنهم وعن مجاورتهم ومتنازتهم والا يكون مقيماً بين اظهارهم ولا مجابراً لهم

01:07:25 بنارهم -

كتاباً عربياً مهماً رسول الله واضح لأن هذا ليس من البيان الواضح وعن هدى الایجابي من غيره في تفسير الحسن البصري. وهذا التفسير فيه نظر ومعنى ما دينكم عربياً صلى الله عليه وسلم فانه - 01:08:05

خلقه محمد صلى الله عليه وسلم. انه لها اي قسى ان يعطيك احد على نفسه واما الاستماع لا تحاربواهم المنازل. بحيث تكونون معهم في بلادهم هذا هو الاقرب اما عرفياً لأن المراد لا تلبس مهماً رسول الله - 01:08:45

ولكن ايضاً فيها زيادة ان ظاهره ان لا ينقش شيء بالعربية بل كان المسلمين ينفثون في خواتيمهم اسمائهم واسمي بها ويحتاج الى مراجعته فاما مؤلف واما اتخاذ نعم التابعون وحكم اناس - 01:09:15

ه؟ ماشي الهدف ثالثاً لانهم انا لاننا انس طال عمرك سنة مئتين وتسعين او ثلاثة وتسعين. رحمة الله. ولهذا ادركه جماعة يعودون اختيار التابعين. هذا مم ابو يعقوب واحد اسرائيل - 01:10:25

وبهذا يعلم ان الحديث ضعيف. هذا ضعيف ازهراً ابن راشد هذا المجهول اليه وهو مسجد غريب ماذا تفعل ابن عبد الله البجلي انا بريء من كل مسلم انا اراهما ورواه اهل السنن - 01:12:35

ومعنى النهي عن تقاريهم وحبهم في المنازل لا يضر كافر مسلم. بمعنى البعد عنه نعم الله المستعان. ولهذا وهو في الاثار اثار الشر والمسلمين لما سافروا اليهم وجالسوا خالطوهم الان في كل مكان - 01:13:15

نسأل الله العافية جميعاً. نعم. ما في داعي نعم الا اذا كان من اهل العلم والدعوة الى الله او كان عاجزاً مستضعفنا نعم العربية العربي هذا الحديث الذي رواه ابو داود فيه ضعف - 01:13:45

لكن له شواهد فيما يتقدم بين المشركين لا تضعفها صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله من مسلم عملاً بعد ما اسلم او يزال المسلمين او يزيد يعني حتى يزار او ما نحن حتى اذا - 01:15:05

كل هذا يدل على وجوب مفارقتهم وعدم السكينة معهم. لأن الفكرة معهم والمخاطرة لهم وسيلة الى رابطينهم. او من المعاichi او التشهد بامر الدين. فاقل احواله انه يتتجاهل بهذا الدين ويحضر منكراتهم واعيادهم وغير ذلك ما - 01:15:25

فهل الحديث على ما قاله الحسن رحمة الله والله اعلم تبارك على فرحتهم من ليالي اهل الاسلام واهله ما لا يقابلها ولا دين عاقل. ولهذا قال تعالى قوله تعالى اذ قالوا لقومه انا براءاء - 01:15:45

منكم واما تعبدون من دون الله كفربنا بكم وبدأ ببنينا وبينكم العداوة والبغضاء حتى تكونوا من الله ورسوله هذا ظهر. هذا وقال تعالى لما هي الايمان نعم نعم ليس عندكم من شيء منه شق ولا ريب عندهم الشك والغرب والحيران. الله اكبر. وقال محمد - 01:16:35

عليه والصلوة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال الامام رضي الله عنه والله تعالى به في قوله تعالى وتومنون بالكتاب كله اي ليس عندكم فيه شيء - 01:17:45

منه شك ولا ريب وهم عندهم الشك والريب والحيران. وقال محمد موسى قدمي محمد بن ابي محمد وفيما دعوت عيد على ابن عباس. وتومنون بالكتاب كله اي كتاب كونوا خفياً بكتابكم وكتابهم وبما - 01:18:15

من الكتب قبل ذلك وهم يكثرون بكتابكم فانت احق بالبغاء لهم منهم. فانت رواه عليكم والانامل وقال الشاعر وما حمل الكفاية ان عشراً وقال ابن مسعود ثم حملت مم كفاية وما - 01:18:35

وقال ابن مسعود مسكي والربيع يظهرون للمؤمنين الايمان والمؤدة ذلك من كل وجه. كما قال تعالى واذا من الغريب وذلك قال الله تعالى قل اوتوا بغيركم ان الله عليهم بذات الصدور. اينما كنتم تحددون - 01:19:15

ذلك منهم. فلو ان الله مسم نعمته على عباده المؤمنين ومؤمن اية عليهم بما تتطوي عليه وضمائركم وتكتنه سرائركم من البقاء والحسد والغل للمؤمنين. وهو عليهم الدنيا بان يرثكم خلاف ما تأمون. وفي الآخرة بالعذاب الشديد في النار التي انتم خارجون - 01:19:55

لا نحيد لكم على ولا لكم منها. ثم قالنا ان تمدكم حسنة وين تصييكم سينات يفرحوا بها وهذه الحالة ذلك المنافقين. اذا اصاب المسلمين صلة او ازيل عليهم الاعداء ذلك من الحكم. لما لله تعالى في ذلك من الحكم كما جرى يوم احد. فرح الله بقوم -

01:20:35

قال الله تعالى مخاطب المؤمنين. ولن تصبروا وتنتفوا لا يضركم الهيبة. يرشدهم دارا السلام من شر الاشرار وكيد الفجار وكيد الفجار باكمال الصبر والتقوى والتوكيل على الله الذي ابائهم فلا حول ولا قوة لهم الا به. وهو الذي ما جاء كان وما لم يشأ لم يكن. ولا يقع -

01:21:25

حدودهم بتقديره ومشيئته. ومن توكل عليه كفاه. وهذه من نعم الله العظيمة. من نعم الله العظيمة ان اهل الايمان اذا صبروا واتقووا لا يضره كيد الكفار. فسوف ينصرهم عليهم وان تصبروا وذكروا لا -

01:21:55

ان الله سبحانه وتعالى من تصبره اولياء الله واتقوها ربهم واجاهدوا في سبيله ونصردوا دينه تعاونوا على البر والتقوى ايدهم الله وكفاهم شر اعدائهم وكفاهم مكائدهم ولكن مصيبة تأتي من جهة تقصيره في امر الله وارتكابهم بعض المحارم او تفرقهم واختلافهم كما جرى من -

01:22:15

رجاله. قصة احد ما كان فيها من اختبار لعباده وبيان الصابرين وقال تعالى اذا ان الطائرتان منكم ان تبتلى والله والله ان يتوكى المؤمنون فاتقوا الله لعلكم تذكرون قال ابن عباس -

01:22:45

عثمان الحسن البصري المراد بذلك يوم الاحد قال قتادة باحدى اشراف وقال التجارة من قتل والرؤساء من بقي لا يليس في هذا في ذلك لما رجعوا كلهم غلط ايش التي كان اباونا قتل ورؤساء من بقي لابي سفيان -

01:23:35

هذه الاموال بقتال محمد. نعم حتى نزل قريبا من من احد في قاع المدينة فصلى الله وسلم يوم الجمعة فلما مر بهم العرب صلى على رجل ابي قال له مالك -

01:25:15

واستجبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ايخرج اليهم ام يركض المدينة فان اقاموا اقاموا بشر ما احتسبوا وان دخلوها قاتلهم قاتلهم الرجال في وجوههم ورماهم النساء وشاروا اخر الى -

01:25:45

فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولبس وخرج عليهم وقد ندم ثم قالوا لعلنا استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله ان شئت اما فإن شئت -

01:26:25

ان نركض وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي للهدي اذا لبست مالته ان يرجع حتى صلى الله عليه وسلم فلما كانوا في الشوط وجاءوا الله مغريا لكونه لم يرجع الى قوله لم يرجع الى قوله وقال لها اصحابه لو نعلم اليوم -

01:26:45

من اجل النفاق كان منافقا خبيثا. فلما لم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم رأيه بالجلوس في المدينة وقتا لهم اذا دخلوا خرج مغضبا ثم رجع الطريق ورجع معه الى حصول الجيش من يعظمه -

01:27:15

ويقدم رياسته بقومه وبقي مع النبي صلى الله عليه وسلم حوالى سبع مئة من المقاتلين وكان جيش مسافر وكانوا قد نزلوا بمدينة فاراد الله ما اراد سبحانه وتعالى من الحكم بينهم وبينهم -

01:27:45

وتختلف الرماة الذين امرهم النبي هل لزموا موقفهم والا يفيدوا بالموقف حتى المسلمين سبحانه وتعالى له الحكمة البالغة في كل شيء وعلى نعمة واستمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سائرا حتى نزل الشعب ببني احد عنزة واه -

01:28:05

وقال ما يقاتلن وتهيأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهيأ رسول الله صلى الله وامر او امر على الرمان وامر اهل الرماة عبد الله ابن جبير اخاف خمسون رجلا فقال له منهم انضحوا قال لهم انضحوا -

01:28:35

ولا تؤتي ولا من قبلكما الزموا مكانكم ان كانت النوبة لنا عليها ولا مكانكم فلا ترجعوا مكانكم. نعم صلى الله عليه وسلم بين ذراعين واقى اللواء يصعدن ومن اخاف واجاب رسول الله صلى الله -

01:29:15

عليه وسلم له يومئذ ورد هذه الارض ومعهم مئة فرس جنبوها. هم. قد جنبوها وداروا على ميدنة الخير خالد ابن الوليد. وعلى الميسرة مسلمة بسم الله الحمد لله -

01:29:45